

## جواز قول الكتاب : « اعتذر عن الحضور » (\*)

- قرار اللجنة لم يرافق عليه المجلس أو المؤتمر -

« يُخَطِّئُ بعض النقاد قول القائل : « اعتذر عن الحضور » ... على أساس أن الصواب فيها أن يقال : « اعتذر من التخلف » ، كما أثبتت المعجمات .

وترى اللجنة أن الأسلوب المعاصر « اعتذر عن الحضور » جائز أيضاً ، وأنه يوجه بأن الكلام فيه على حذف مضاف . أي عن عدم الحضور .. أو على أن ( عن ) فيه للمجاوزة . والمعتذر يعتذر لأنه تجاوز الحضور الذي كان ينبغي ألا يتجاوزه .

( \* ) عرض قرار اللجنة على المؤتمر بالجلسة العاشرة من الدورة الأربعين فلم يوافق عليه ، وكان قد عرض على المجلس في الجلسة الثلاثين من الدورة نفسها ، فرأى إعادته إلى اللجنة .  
وفيما يلي البيان المختص بالموضوع :

١- تناول الأستاذ محمد شوقي أدب هذا القول في كتابه « حروف نيبا » ، المردوم الشيخ محمد علي النجار الذي يصحح الأسلوب ويعلل صحته بأنه على حذف مضاف : أي اعتذر عن عدم الحضور . وذلك في مذكرة له قدمها إلى المجمع في إحدى دوراته .

ثم أضاف الأستاذ شوقي إلى تعليل الشيخ النجار تعليلاً آخر ، فقال : إنه يمكن أن يكون من باب التضمين فيضمن الفعل اعتذر معنى الفعل أمتنع ، ولا يقدر اتفاق الفعلين في التضمين .

٢- أخذت لجنة الألفاظ والأساليب في دراسة التعبير فكان رأى الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس أن لدينا الآن صورتين للاعتذار ، الأولى : قولنا اعتذر من التخلف ، وذلك هو الأسلوب القديم ، والصورة الثانية ، هي قول القائل : اعتذر عن الحضور ، وذلك هو الأسلوب المعاصر ، ولكن هذا الأسلوب الجديد في الاعتذار له سياق له الذي اختلف به عن الأسلوب القديم . فالاعتذار - في الأسلوب القديم - يكون بسبب شيء غير لائق وفي الأسلوب الحديث يكون بسبب تجاوز المعتذر لشيء كان ينبغي ألا يتجاوزه ، ولهذا جاءت ( من ) - وهي للسببية - في الأول ، على حين جاءت ( عن ) - وهي للمجاوزة - في الثاني .

٣- قدم الأستاذ الشيخ عطية الصوالحي مذكرة عرض فيها لمعانى الفعل ( اعتذر ) واستعمالاته التي أثبتتها كتب اللغة ، ثم انتهى إلى تصحيح قولهم : اعتذر عن الحضور ، وإلى أن هناك صورة أخرى صحيحة هي : اعتذر من الحضور ، ويوجه الكلام في كلتا صورتين بأنهما على حذف مضاف ، أي عن عدم الحضور أو من عدم الحضور .

٤- ناقشت اللجنة هذا كله ، ثم انتهت إلى القرار المبين بالصدر .  
وقدم في هذا :

مذكرة بعنوان : « يقول المتخلف عن عمله : اعتذر عن الحضور ، أو من الحضور »

للأستاذ الشيخ عطية الصوالحي

مذكرة بعنوان « اعتذر عن الحضور »

للأستاذ محمد شوقي أمين

( الألفاظ والأساليب ج ١ / ص ١٢٤ وما بعدها )